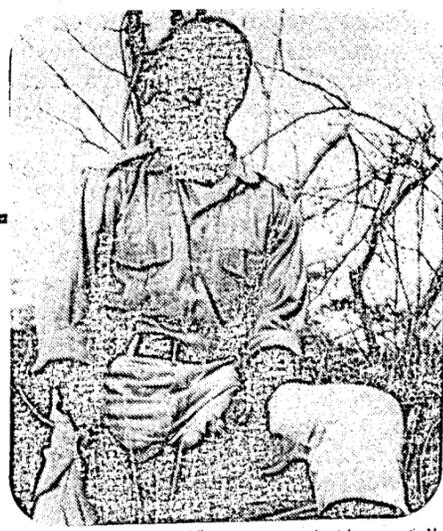


الرجعية الافريقية تتحرك

الانقسامات تهدد الثورة المسلحة في روديسيا



الرئيس ماشيل : ما هو موقف ثورة موزامبيق ؟

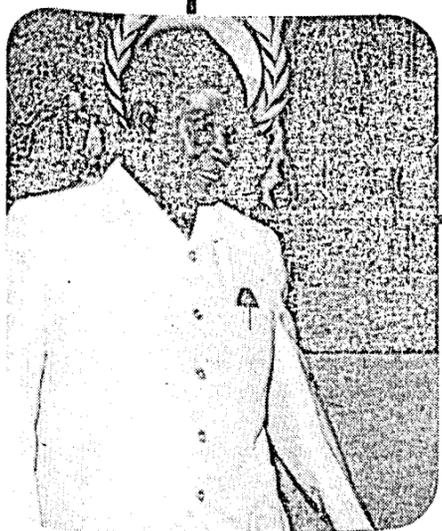
عاصمة زامبيا ، بأن الاكثرية في اللجنة التنفيذية في منظمته ، تقف ضد اية مصالحة مع جوشوا نكومو ، معربا عن امله بأن يستطيع اقناع هذه الاكثرية باعطائه الفرصة الاخيرة ليحاول توحيد الحركة ...

والجدير بالذكر ان المنظمة قد انقسمت الى شقين ، « المؤتمر الوطني الافريقي » الداخلي (بزعماء نكومو ، قائد الحركة الانشقاقية) و « المؤتمر الوطني الافريقي » الخارجي بزعماء موزورويوا ، وهو الفصيل الامنوع في داخل روديسيا . وكانت منظمتا زافوا (الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي) و زابوا (الاتحاد الشعبي الافريقي الزيمبابوي) قد توحدتا تحت مظلة المؤتمر الوطني الافريقي برئاسة موزورويوا في سنة ١٩٧٤ ، قبل انشقاق نكومو وجماعته بدعم من سالزبورج التي حاولت اعطائه صفة تمثيل الحركة الوطنية الافريقية بمنحه حريسة 'الدخول والخروج وبمنح

هناك مساعي افريقيه لتوحيد فصائل الحركة الوطنية الافريقية لتحرير زيمبابوي . وهناك محاولات افريقية في الوقت نفسه لاحداث المزيد من الشقاق في هذه الحركة . انها عوامل مشابهة لتلك التي حركت في السابق المحاولات لتوحيد مختلف فصائل حركة تحرير انغولا ، وعوامل مشابهة لتلك التي احدثت الانقسام الافريقي بين مؤيد للحركة الشعبية الثورية وبين مؤيد للفصيلين الاخرين المواليين للغرب . وخطر هذه المحاولات انها تستطيع اجهاض قدرات الحركة الوطنية المقاتلة في الصلة الثورية التي يتوقع ان تبلغ ذروتها في موسم المطر في الصيف القادم ، ضد الكيان العنصري في روديسيا .

فقد باتت هناك ادلة ملموسة على ان ثمة ضغوط شديدة تمارس على قيادة « المؤتمر الوطني الافريقي » الروديسي ، من اجل اعادة الاعتبار الى المنتشق جوشوا نكومو بعد فشله الرابع في انفراد بالتفاوض مع رئيس الوزراء العنصري ايان سميث ، سعيا لتسوية سلمية على اساس حكم الاكثرية الافريقية . وهذه الضغوط الافريقية قد نجحت على ما يبدو في زرع اولى بذور انشقاق اخر في « المؤتمر الوطني الافريقي » .

والبؤادر الاولى لهذا التطور الخطير كانت في تحرك المجموعة التي يتزعمها القس ايجل موزورويوا باتجاه البحث عن ارضية مشتركة للاتقاء مع مجموعة المنتشق الانتهازي نكومو ، كحداولة اخيرة من جانبها لاعادة توحيد الحركة . وقد اعترف القس موزورويوا في مقابلة مع الصحافيين في لوساكا



الرئيس كواندا : فرض زعامة مرفوضة

الزعماء الاخرين من هذا الحق تحت طائلة الاعتقال . وكانت سالزبورج تراهمن من وراء ذلك ان تستطيع استغلال نكومو للماطلة وكسب الوقت بخوض لعبة المفاوضات التي تراوح مكانها . فهي لم تعط نكومو ما يستطيع ان يبرر به انشقاقه وتفاوضه مع حكومة العنصريين ، ولم تترك من سبيل مفتوح سوى السقوط سياسيا فيما لو ساوم على قضية حكم الاكثرية . والان بعد انهيار المفاوضات بينه وبين سميث ، يريد نكومو العودة الى تصدر زعامة الحركة الوطنية الافريقية بدعم افريقي مريب .

في الواقع ان تحركات تجري على كافة المستويات يكتنفها غموض مثير للشكوك . فهناك انباء عن انقسام داخل القيادة العليا للثورة المؤلفة من ١٨ عضوا ، والتي انشئت اخيرا في موزامبيق بعد القمة الافريقية الرباعية (تانزانيا ، زامبيا ،

بوتسوانا وموزامبيق) والتي اطلق عليها اسم القوة الثالثة لتمييزها عن فصلي « المؤتمر الوطني الافريقي » . وكان الرؤساء الاربعة قد اعلنوا اثر تشكيلها عن رغبتهم في ان تكون هذه القوة نواة قيادة ثورية موحدة تستقطب المنظمات الوطنية المشتتة الاخرى . ولكن ، هل هذه هي النية فعلا ؟

لقد استدعي جوشوا نكومو في الاسبوع الماضي الى موزامبيق حيث كانت اتخذت ترتيبات لتقديمه الى ١٦ الف من فدائيي زيمبابوي على انه قائدهم الطبيعي والحقيقي . وتؤكد التقارير الواردة من هناك ان الفدائيين رفضوا الاعتراف بقيادة نكومو ومحاولة فرضه البريية ، وان هذه المحاولة قد ادت الى توتر خطير في اوساط المقاتلين يعكس الانقسامات في داخل الحركة الوطنية الافريقية .

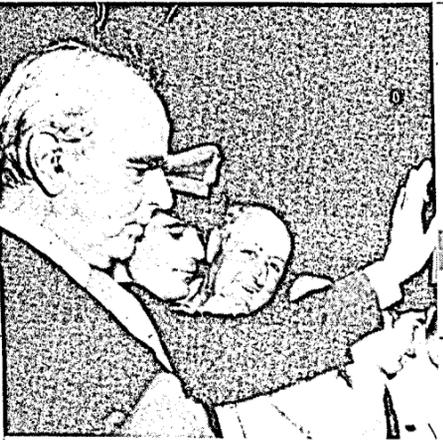
كما نقلت عن قيادة المؤتمر الوطني الافريقي قناعتها بأن زامبيا هي وراء محاولات اعادة الاعتبار الى الزعيم المنتشق نكومو ، وتكريسه قائدا للقوة الثالثة - وهي التي ظلت حتى اللحظة الاخيرة تؤيد المفاوضات بينه وبين سميث من اجل تسوية « سلمية » ، وكانت حتى الامس تصر على ان فلول منظمة « يونيتا » العميلة في جنوبي انغولا لا تزال تشكل قوة لها وزنها ، وتفرض على حكومة الحركة الشعبية في لواندا ايجاد تسوية ما معها ... !

ان غموض التحركات هناك يثير عددا من التساؤلات ، كما ان موقف موزامبيق من محاولات زد الاعتبار الى المنتشق نكومو تثير علامة استفهام كبيرة ، خاصة وانها تشارك بشكل رئيسي في « القوة الثالثة » .

فهل سنجح « المحاولة الاخيرة للتوحيد » كما سميح : ام ان عصرها مر عصر المساواة السابقة في انغولا ، التي سعت مرارا في توحيد قوى متناقضة في الاساس بهدف قص اجنحة الحركة الشعبية الثورية ؟

ان محاولة القس موزورويوا تحت الضغوط الافريقية المشبوهة ، البحث عن « ارضية مشتركة » للتوحيد لن تثمر ، ليس فقط لمعارضة الاكثرية في اللجنة التنفيذية اعادة قبول التيار الانتهازي المنتشق في صفوف الحركة الوطنية المقاتلة بل لان جوشوا نكومو نفسه ، يرفض مبدأ الوحدة ، ويسعى لتزعم « القوة الثالثة » المدعومة من الحكومات الافريقية الاربعة .

وبانتظار ما ستسفر عنه هذه المحاولات ، وينحسر الغموض السائد حاليا ، فان الخطر الكامن على الثورة الافريقية المسلحة لتحرير زيمبابوي ، يجيء من محاولات الرجعية الافريقية استغلال النزاعات القبلية ، في صفوف الحركة الوطنية المقاتلة ، واستثارة النزاعات القبلية التي تستنزف قواها في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها حركة تحرير زيمبابوي في مواجهة العدو العنصري المتأهب .



كرامانليس : خيانة الشعب القبرصي

الاتفاقية العسكرية الجريدة بين واشنطن واثينا

البنتاغون يميز شبكة العسكرية في شرق المتوسط

السرعة التي عقدت بها واشنطن والاتفاقية العسكرية الجديدة مع اليونان بعد مرور اقل من شهر على عقدها اتفاقية مماثلة مع تركيا ، تشدد على الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على تعزيز شبكتها العسكرية في شرقي المتوسط . ولكن ليست الادارة الاميركية وحدها التي تغامر في سنة انتخابات الرئاسة بمعركة حامية مع الكونغرس ، بل ان حكومة كرامانليس نفسها سيكون عليها مواجهة نتائج هذه الخطوة في البلد الاوروبي الغربي الاكثر مناهضة للولايات المتحدة على الصعيد الشعبي .

لقد سارعت ادارة فورد الى توقيع الاتفاقية العسكرية مع اليونان ، لتضرب عصافيرين بحجر واحد . وقد قطعت نصف الشوط وبقي ان تقطع الشوط الاخر في الكونغرس . فقد ادرك كيسنجر مسبقا ما يمكن ان تثيره الاتفاقية العسكرية مع تركيا ، التي اعتبرت عن حق - بتجاوزها قضية الاحتلال التركي المستمر لجزء من قبرص - تأييدا اميركيا ضمني لامر الواقع الذي تخلقه انكسره هناك . وقد اعتبرت حكومة ديميريل الاتفاقية ، انتصارا لها ، لانها تمكنت من تحقيقها من دون ان تتنازل عن موقفها المعتن بشأن قبرص .

فقد توقع كيسنجر ان تثير الاكثرية في الكونغرس نفسها التي كانت قد فرضت حظر شحن الاسلحة الاميركية ، لتركيا بسبب غزوها للجزيرة واحتلالها ضد الاتفاقية التي تجاهلت المسألة القبرصية . ولهذا سارعت الادارة مع حكومة كرامانليس الى عقد اتفاقية جديدة بشأن القواعد العسكرية الاميركية في اليونان ، من اجل ان تقدم الاتفاقيتين الى الكونغرس في وقت واحد ، للتصديق عليهما معا ، ومحاولة سحب البساط من تحت اقدام المعارضة ، بحجة ان اليونان نفسها ارتضت تجديد الامتيازات العسكرية الاميركية على اراضيها دون ان تجعل من قضية قبرص عائقا يحول دون ذلك . ان هذه الاتفاقية العسكرية مع اليونان هي التي

تراهن عليها ادارة فورد لتعمير الاتفاقية المماثلة مع تركيا في الكونغرس ، وكلتاها تعززان الوجود العسكري الاميركي شرقي المتوسط ، وتمكمان ارتباط نظامي الحكم في كلا البلدين بالامبريالية الاميركية . ولم تتكلف واشنطن مقابل ذلك سوى الف مليون دولار لتركيا على مدى اربع سنوات ، و٧٠٠ مليون دولار لليونان عن فترة زمنية مماثلة ، وقد تعلققت الارادة الشعبية بالسيادة الإقليمية ، بأن وافقت على رفع الاعلام التركية واليونانية في قواعدها في كل من البلدين !

واذا كانت ادارة فورد تستعد لمحركتها في الكونغرس من اجل التصديق على الاتفاقيتين ، فان ردة الفعل الاولية في اليونان ، قد بدأت باستنكار القوى اليسارية لهذه الاتفاقية . وقد وصفها الشيوعيون اليونانيون بالاجراء الذي يربط اليونان بعجلة الامبريالية الاميركية . كما ظهرت في قبرص بتظاهرات احتجاج بلواصلة الولايات المتحدة مؤامرتها ضد قبرص ، وخذلان حكومة كرامانليس للقضية . وقد وصف الدكتور ليزاريدس الزعيم الاشتراكي القبرصي الاتفاقية ، بأنها لا تعني سوى ان اليونان قد فقدت فرصة ممتازة للضغط على الولايات المتحدة بشأن قبرص ، والنزاع (اليوناني - التركي) حول بحر ايجي » .

ان ادارة فورد في الواقع ، باتفاقيتها العسكرية مع تركيا قد الفت ما كانت تعتبره اثينا الورقة الاميركية الضاغطة على تركيا ، كما انها باتفاقيتها العسكرية مع اليونان ، قد سحبت من اثينا الورقة اليونانية الضاغطة على الولايات المتحدة . وهذه الخطوة الاميركية الاخيرة ذات الشقين ، هي استكمال للمؤامرة الاميركية ضد قبرص ، وترجع الاحتمال بتكريس التقسيم للجزيرة الذي يعطي البنتاغون فرصة تحقيق الغرض الاساسي الاصلي من الانقلاب العسكري ضد حكم مكاريوس الاستقلالي المحاييد .